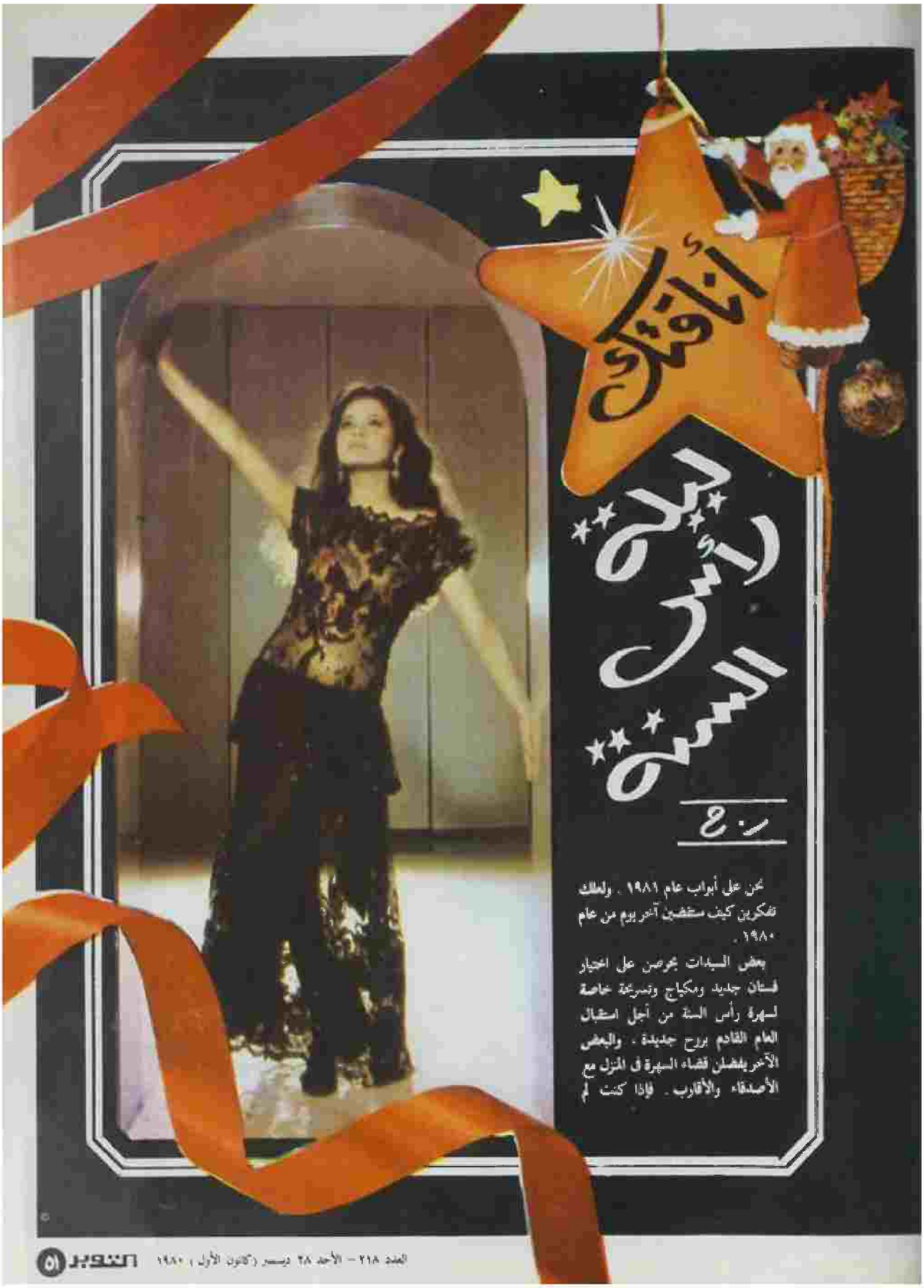
أنا فتكرى
ليلة رأس السنة
س ح
نحن على أبواب عام ١٩٨١ . ولعلك تفكرين كيف ستقضين آخر يوم من عام ١٩٨٠ .
بعض السيدات يحرصن على اختيار فستان جديد ومكياج وتسريحة خاصة لسهرة رأس السنة من أجل استقبال العام القادم برروح جديدة . والبعض الآخر يفضلن قضاء السهرة فى المنزل مع الأصدقاء والأقارب . فإذا كنت لم

تستعدى بفستان جديد . فنقدم لك بعض الأفكار واللمسات الجديدة التى تغير سريعا من شكل أى فستان . فإن كان لديك فستان طويل بسيط من الشيفون أو الحرير أو حتى من الصوف فإن إضافات قليلة مبتكرة من الممكن أن تحوله إلى فستان للسهرة

ابدئى أولا بالاكسوار . كارتداء قرط لامع أو عقد أو حزام ذهبى . أو إضافة تطريز مبتكر على القماش .

ثانيا . احرصى على تغيير ألوان مكياجك ليناسب السهرة . ثم اختارى الألوان اللامعة فهى موضة العام القادم . فضلا عن أنها تزيد من اتساع وبريق عينيك . وأحدث ألوان مكياج عام ١٩٨١ للسهرات بالنسبة للعيون هو الظلال اللامعة كالمعى اللامع والذهبى اللامع أو أى لون آخر يناسب فستانك . وبسمى الماكياج اللامع الجديد كريستاليزيه .

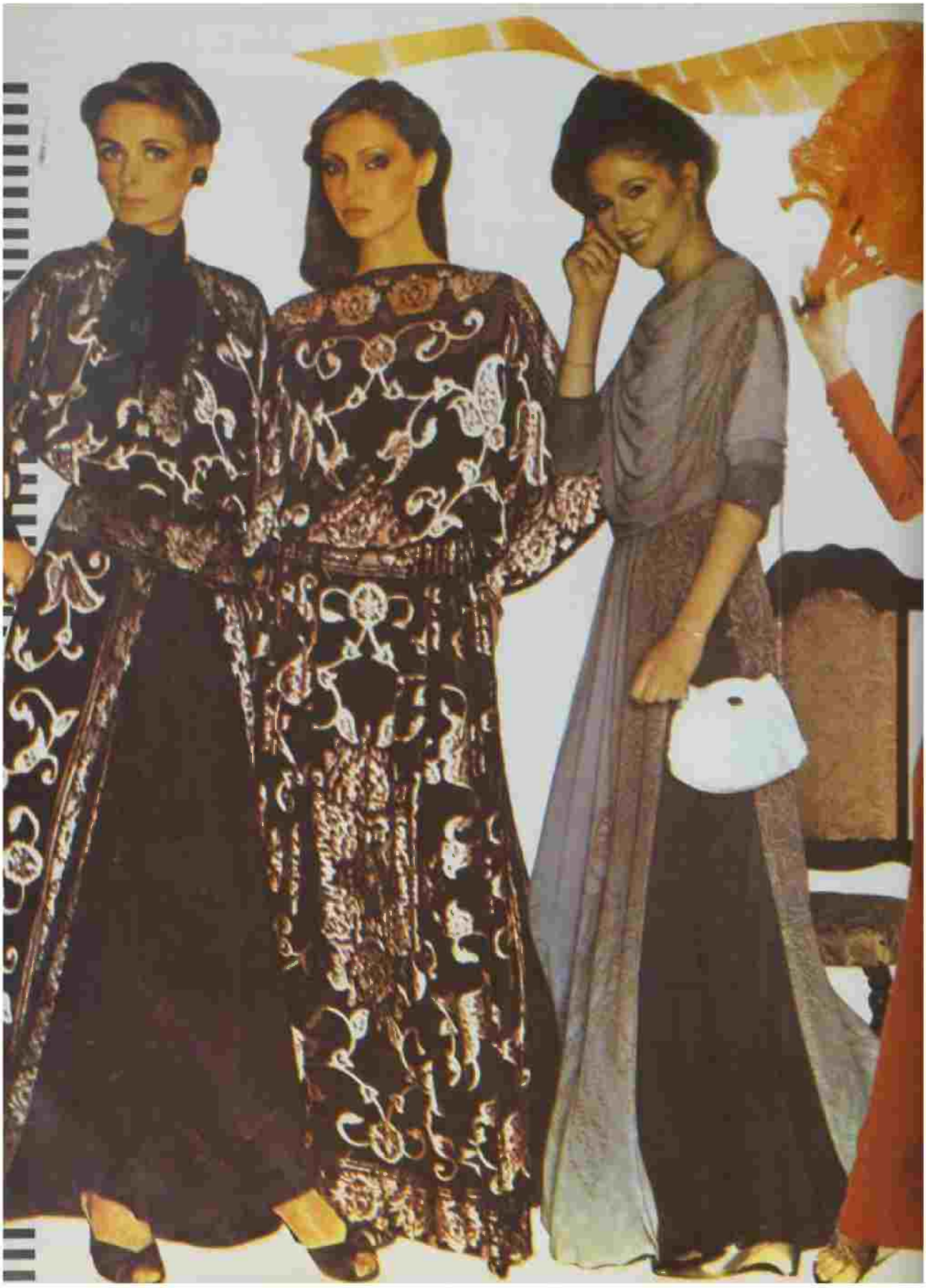

كذلك احذري أحبر شفاه لامعا حيث يتماشى مع لون ظلال الأظافر . وماكياج العيون والإكسسوار كما هو واضح في بعض الصور المنشورة

ثالثا : احرصي على إضافة اكسسوار الشعر ، كالأمشاط المزينة والخيوط اللامعة الذهبية والفضية والفصوص المالي الصناعي . وظل هذه الصفحات مجموعة من أجمل وأحدث موديلات الشهرة ، كما قدمتها بيوت الأزياء العالمية الإيطالية والفرنسية وأحدث خطوط ماكياج ١٩٨١ .

مؤتمر

مصر سنة ٢٠٠٠؟

□ حاتم نصر فريد

شهد القاهرة خلال الأيام القادمة مؤتمر مصر سنة ٢٠٠٠ الرابع وتحضره عشرات من أبرع علمائنا في أوربا والولايات المتحدة بالإضافة إلى عدد كبير من أساتذة الجامعات ومراكز البحوث المختلفة.

ونرجع الآن هذا المؤتمر إلى الموضوع الرئيسي الذي يبحثه وهو : التنمية في ظل السلام . ويأتي هذا الموضوع متفقا تماما مع طبيعة المرحلة التي تمر بها . فقد وصلنا بالفعل إلى مرحلة السلام والاستقرار . وأخذ اقتصادنا المصري يطرق الآن أبواب مرحلة الرخاء . استعدادا للانطلاق العظيم نحو المستقبل.

وأريد في هذا الحديث السريع أن أركز فكري في نقطتين اثنين أرى لها أهمية ينبغي أن يتطرق اليها المؤتمر . ثم بعدئذ أتصرف إلى متابعة أحداث ووقائع المؤتمر.

النقطة الأولى تتعلق بتنمية مصر سنة ١٩٨٩ ، أي في العام القادم . فإن شعبنا المصري قدم كثيرا عبر السنوات الماضية . ولا أظن أنني في حاجة للحديث عن ذلك . فهي واضحة لكل عين . حاضرة في كل عقل . ومن ثم فإنه لا يجب إنسانيا أو تاريخيا أن نحمله أكثر من ذلك . ربما نكون بوادر رخاء قد بدأت تلمع في الأفق القريب . ولكن شح الطبيعة مازال جاثما فوق الأنفاس.

ولكي يكون لعملنا فيما بعد معنى لابد أن يدرك ذلك . ولا يذهب إلى سنة ٢٠٠٠ قبل أن نمر بسنة ١٩٨٩ . أليست جذور الشجرة تحت الأرض هي البداية الطبيعية لأوراقها الخلقة بعيدا عن الهواء والضياء ؟!

فشاكل مصر معروفة لدينا . فقد طرحت من مختلف جوانبها وبوقفت في المؤتمرات الثلاث السابقة : مصر سنة ٢٠٠٠ ، والمطلوب من هؤلاء العلماء – كل في تخصصه – أن يقدم مع فكرة رؤيته لمصر سنة ٢٠٠٠ حلا عمليا عاجلا لإحدى المشكلات المطروحة أو خالص منها . ولاذكر أنه قد طرح في المؤتمر السابق فكرة عودة أبناء مصر في الخارج إلى قراهم في الريف المصري . أي أن يبقى كل واحد منهم – بعد أن حقق مكانة علمية مرموقة في الخارج – إلى تقديم مشروع علمي لتنمية إحدى القرى العلمية الكبرى في الخارج لتطوير قريته . وخلال مدة معينة يحددها . وأتساءل – فقط – هل تحقق شيء من ذلك ؟!

أما النقطة الثانية التي أرى لها أهمية ينبغي أن يتطرق اليها المؤتمر وأريد أن أطرحها قبل أن أتصرف إلى متابعة أحداث ووقائع المؤتمر فهي قضية البحث العلمي في مصر.

فالبحث العلمي في مصر يجب أن نعترف بصراحة – وشجاعة أيضا – أنه غير مأزومة حقيقية . وكلنا يعلم أن تحديات طويلا في هذه القضية وطالبت بتغييرات كثيرة – بعضها خلق – وكنت أنتمي إلى كل ما قالت بنفس علماء مصر ومعاناتهم الحقيقية . وفيما أظن فإن الأزمة . مازالت قائمة . ومن ثم فإن أعضاء هذا المؤتمر بعد أن عايشوا لفترة حديثة للبحث العلمي في الخارج . يجب ألا ينصرفوا قبل أن يضعوا تصوراتهم ورؤيتهم لما ينبغي أن يكون عليه البحث العلمي في مصر . خاصة أنه يمثل العنصر الأساسي لتحقيق الرخاء لمصر.

ثم بعد ذلك أستطيع أن أتصرف إلى متابعة أحداث ووقائع المؤتمر.

فن

الفن.. والمحافظات

□ بدر الدين جمجوم

كان القرار إنشاء فرقة المسرح أحسن الوقع بالنسبة لفرق القطاع الخاص والعام . وخاصة بعد رصد العديد من الجوائز التشجيعية للمسرحيات القائمة . والأسف لم يلاحظ أي نشاط ظاهر لهذه اللجنة إلى الآن بالرغم من أنها صرحت بأنها ستحضر جميع المسرحيات المعروضة من منتصف أكتوبر سنة ١٩٨٠ حتى أكتوبر سنة ١٩٨١ داخلة في نطاق المسابقة.

وبهذه المناسبة هناك ظاهرة جديرة بالتقدير والشكر وهي تشجيع المحافظات الساحلية ذات الطابع (الفالح) الفن . والدليل على ذلك محافظ بورسعيد الأستاذ سيد مرجان الذي استضاف في بورسعيد جميع الفرق المسرحية على وجه التقريب خلال فصل الصيف وأولاها برعايته . فلقد أتاح لكل فرقة فرصة الحصول على دار المسرح مجانا ولم يكتف بذلك مشكورا بل صرف إعانة لكل فرقة وأثرة قدرها مائتان من الجنيهات عن كل ليلة عرض . كما قامت مرافق المسرح وتنشيط السياحة التابعة للمحافظة بتذليل كل العقبات التي صادفت الفرق الزائرة.

وأقول الحق كان شعب بورسعيد نعما لوفاء للفن . وكيف لا . وقد أمدت محافظة بورسعيد عالم الفن بالكثير من النجوم مثل محمد مرجان ومحمود ياسين وحسام الدين مصطفى وعبد العزيز محمود وميمي الملاح وغيرهم الكثير؟

وهذا الاقتراح أتقدم به لسيادة المحافظ . وهو لم يبق سوى وضع حوائر ومرآة لأحسن عرض مسرحي وأحسن ممثل وأخرج وموظف ومهندس ديكور وموسيقي حتى يصبح هذا التكريم مهرجانا فنيا كاملا . ونتمنى أن يتم ذلك خلال الصيف القادم . كما أذكر سيادة المحافظ بوعده بإنشاء دار عرض مسرحي شتوي لكي يتيح لجمهور بورسعيد الحبيب فرصة مشاهدة العروض المسرحية صيفا وشتاء.

وإذا نظرنا إلى السيد نبيل النعم عزازة محافظ الإسماعيلية نجده كان سباقا لتشجيع النشاط السياحي . فلقد أقام مهرجانا ناجحا للأفلام الروائية لن نعرض في الكتابة عنه . فلقد كتب عنه الكثير ولقد استضاف خلاله الكثير من نجوم الفن والصحافة استضافة كاملة . ولم يكتف بهذا المهرجان بل نجده سباقا لإقامة مهرجان سياحي آخر للأفلام التسجيلية يقام حاليا في هذه الأيام وليس معنى ذلك أنه لم يشجع قطاع المسرح بل على العكس لقد رحب بأي فريق مسرحي زار محافظته وأتاح له مكانا للعرض والإقامة المجانية.

وبالطبع لقي القائمون ترحيبا وتشجيعا كبيرين من جمهور محافظة الإسماعيلية يدل على عشق أهلها للفن وإن كنت أطالب سيادة المحافظ بتشييد دار عرض صالحة لتصلح للعرض المسرحي والسياحي لقد وعدنا بذلك وهو وفي بوعده.

وإذا نظرنا إلى محافظة الإسكندرية فنجد أن السيد الدكتور نعيم أبو طالب محافظ الإسكندرية قد أقام أكثر من مهرجان سياحي ولقد استضاف فيه الكثيرين من نجوم السينما والصحافة . ولكي أطالبه بمزيد من الاهتمام بالمسرح وخاصة أن الإسكندرية كانت أسبق المحافظات تشجيعا للمسرح . وقامت مسارحها هي المنفس الوحيد لفرق القاهرة صيفا . وكانت هيئة تنشيط السياحة تمنح كل فرقة مكافأة تشجيعية تبلغ قيمة إيجار المسرح خلال مدة العرض . أما اليوم فلقد تمت إزالة معظم مسارحها الصيفية . هدم المسرح القومي ومسرح كرنك وتحول مسرح الشاطبي بس ومسرح كليوباترا إلى صالتين للأفراح . فلذلك نرجو من سيادة المحافظ أن يعطي المسرح اهتمامه واهتمامنا نرجو أن نجد الفن في القاهرة الكبرى الرعاية التي يجدها في المحافظات ونحيل إلى فرقة المسرح فردا فردا وكل أحد باسمه.

مشروعات

.. ولم تفقد أهميتها

□ محمد خالد

في صيف ١٩٧٤ .. ودعى صديق عزيز على كان مستشارا بسفارة بروكسلا في بالقاهرة .. واسمه « ايفان فوكو » ويشغل الآن منصب وكيل وزارة الخارجية البلوفلاقية ، عاش في مصر زهاء سبع سنوات على فترتين ، يجيد التحدث بالعربية هو وزوجته .. وله بنت وولد يتمتع بالجنسية المصرية لميلاده بمصر .. قال لي والأسى يملأ عينيه : إن طول فترة إغلاق قناة السويس سيفقدها أهميتها ويخيفها إلى الأبد تاريخيا مثل أن القول والفرس يأكل السياح مشاهدة معلقها ! لقد عرف العالم كيف يستغني عن القناة .. وتحولت الشركات العالمية إلى بناء ناقلات البترول العملاقة والسفن الضخمة لتعويض الفارق الزمني لمرورها عن طريق رأس الرجاء الصالح .

وحتى لو عادت الملاحة إلى قناة السويس فستكون متخلفة جدا عن اللحاق بسوق النقل البحري العالمي .. فإن جميع ممرات العالم والناقلات ذات الأحجام والقاطس والحمولات الضخمة ! .

وقد خامرني هذا الكلام حسرة ومرارة وحزنا في أعماق نفسي .. ورحل وفيقي .. إلى الأمس الشهيد ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ .. والسفينة « سوريا » تجتاز عباب الترعة الجديدة لقناة السويس من وراء « الحرية » التي قتل القائد والفاتح محمد أنور السادات .. حيث ذهب هذا الحزن الدفين بعيدا من أعماقي .. وانحدر إلى الأبد كل مرارة وحسرة من نفسي ونفس كل مصري .. بعد أن حققنا بالقناة الجديدة حواجز التخلف والتظهير .. وخلقنا بالتطور العالمي وميقاته الزمني الذي صاغ من عمر قناتنا بالتحدي والإرادة والصمود .. لتقدم للعالم قناة جديدة عملاقة في ارتفاعها وعمقها واتساعها .. في معداتها وكهرباتها وطاقاتها .. وأصبحت قادرة على استيعاب الناقلات العملاقة !

وعلى سطح السفينة « سوريا » منذ لحظة إقلاعها من ميناء بورسعيد في هذا الموكب البحري الرائع .. لم نبدأ حركة من احتشدوا فيها من الوزراء والمحافظين والسفراء وقيادات مجلس الشعب والشورى .. ورجال الفكر والأدب والصحافة .. الجميع يغطون جسم السفينة بملايين كل جوانبها ، يغوصون ويتعمقون بين مقدمتها ومؤخرتها .. يتزاحمون حول أسوارها .. يتصاعدون إلى أعلى مكان فيها .. يتعلقون بأعمدتها وحبالها وصواريها .. كأنهم يطيرون في سماء القناة محلقين حولها ! الكل في شوق وقف وتفرغ لمعاينة ومشاهدة اللحظة التاريخية التي تقطع فيها « الحرية » شريط افتتاح القناة الجديدة .. ودخول عصر جديد للملاحة الدولية .. لرخاء العالم وسلامه .

وعلى امتداد سبع ساعات استغرقتها رحلة السفينة إلى الإسماعيلية .. استمعت إلى آراء متنوعة .. وشاركت في حوار متعدد الأطراف .. يدور حول موضوع واحد هو قناة السويس الجديدة .. جانب منه مع الوفد اليابان الذي سألت بلاده بالنصيب الأكبر في هذا الإنجاز الضخم .. فقد استفادت اليابان أضعاف أضعاف ماقدمته من مال وخبرة ومعدات .. إذ بالشراكة في عملية تطوير وتعميق قناة السويس ارتفع سعر عملتهم - الين الياباني - بنسبة ٢٥٪ من قيمته في سوق النقد العالمي .

ومن بين ملاحظاته أن هناك رأيا يتردد داخل مجلس إدارة هيئة قناة السويس بأنه كان وقد أنجزنا هذا الحفر العالمي من المرحلة الأولى في مشروع تطوير القناة .. ومعروف أن دخلها في الخمس السنوات القادمة سيغطي تكاليف تلك المرحلة .. فلابد من الانتظار بضع سنين قبل البدء في تنفيذ المرحلة التالية .. ليعود دخل القناة على مشروعات التنمية التي بدأنا تنفيذها .. وليشعر الجيل الحالي من أبناء مصر بوجود عائد القناة !

رسم أحمد اليماني

مناقشات

ترعة المحمودية والمنتزه

□ سلطان محمود

منذ أيام قليلة كنت أجلس مع محافظ الإسكندرية الدكتور / نعيم أبو طالب وهو يتحدث عن المشروعات الهامة التي تدور في رأسه من أجل النهوض بالعروس التي رحلت الجماهير إلى وجهها وبدأت تتجمل وتتألق رشاقتها .

كان من بين المشروعات الخريط التي يدرس القيام بها مشروع خاص بردم ترعة المحمودية التي لم تعد لها أية فائدة . بل صارت مشكلة بما تحتويه من بقوت وبعوض وناموس . كما أنها تعوق حركة المواصلات .

لذلك يفكر المحافظ تحديدا في ردمها حتى يمكنه توسيع الشوارع في هذه المنطقة الهامة حاضنة منطقة الطريق الواصل إلى منطقة المعصرة . وبالصدفة بعد حديثي مع المحافظ عثرت على صحيفة يومية من الجرائد التي كانت تصدر في الخمسينات (المصري) وتوقفت طويلا أمام ذكرى دهشة وحيرة ، وقرأت عني ، وخلفت مرة أخرى . فقد قلت أن الأمر استحق على أن هناك زعقة .

وما في خلال الخطي قفز على صفحات الجريدة وأوراقها الصفراء . لكن الحقيقة تقول إن أمامي جدا يقول إن هناك مشروعا لردم ترعة المحمودية لنفس الأسباب التي كان يتذرع بها محافظ الإسكندرية والفرق بين الجريدتين ما يزيد على الأربعين عاما .

ترى كم كان سيتكلف هذا المشروع في ذلك الوقت ؟ وكم سيتكلف الآن ؟

لكنه الزمن ذلك الاختراع الفرعوني القديم الذي صار منذ ذلك التاريخ المصري الخالص الفرعناء شيئا يعلق عليها الفشل في تنفيذ أو إدارة أي مشروع .

لذلك أحسست جميعا بقلق عندما قرر إسناد إدارة قصر المنتزه وحدائقه إلى إحدى شركات القطاع العام السياحية .

توقعنا الفشل . وأن الحدائق ستتحول إلى أراض بور .

لكن ما حدث كان العكس تماما .

أحالوا عبد الرؤوف إلى المعاش وانطلقوا يديرون القطاع العام بأسلوب رجال الأعمال العصريين . فعندما تولوا المنتزه لم يحملوا عن جيش من العمال والموظفين إلا فقط لجنة صغيرة . تركزت اختصاصاتها في ثلاثة رجال عبد الخالق أنور وهاشم الشاب كمال فضيل الذي يعد نموذجا ممتازا لرجل الأعمال المصري في مقعد مسئول قطاع عام وثالثهم شاب يتدفق حماسة وطاقة عمل وديناميو العمل اليومي ومديره المعمل . محرم علي محمد . اتفقت اللجنة الإدارية على أمر واحد هو أن يطلقوا يد المدير الشاب محرم علي في إدارة العمل عليه أن يتحمل المسئولية ويتصرف بدون روتين أو لوائح أو خانوا وتوقعوا أن تصادفه المتاعب وأن تقدم ضده عشرات التكاكاوي الكيدية من المستهدين من الأوضاع القديمة لكنهم قالوا له انطلق ولا تنظر خلفك . وكانت الثقة في محلها . استطاع أن يدير العمل اليومي بالقدر . لقد ظل يجلس بين عهد الموظفات الآلة شهور حتى استطاع أن يعرف خبايا وأسرار العمل ويوضع قدما بقدما تماما

سألته ماذا تريد ؟ قال لا شئ إن المسئولين بالقطاع الإداري وفي وزارة السياحة أعطوا الكثير من الثقة والتشجيع

ولا أريد سوى أن أستمر في العمل بهذه الروح حتى تحول المنتزه إلى جنة سياحية عالمية .

وبعد أيام سيعلن عن تشكيل شركة جديدة لإدارة المنتزه وستوى مسئولية التعاون مع الشركات العالمية التي قدمت عروضها لاستغلال المنتزه وأرجو أن تستمر هذه الطفرة التي حققت هذه الانجازات الطيبة في شهور قليلة وأتمنى ألا تكون بعمليات التجميل إنما وضع برامج وأفكار لمهرجانات سياحية تجعل هذه المنطقة السياحية تموج بالحيوية . وتطن بالسياح مذاهبا قد تخلصوا من عبء الروتين والتنميط أغرقوه في ترعة المحمودية !